وجهه ولدت رضي الله عنها قبل ولادة الامام الشافعي بخمس سنين
وكان ياتيها كثيرا ويسالها الدعا ويسمع منها الحديث وعند موته
اوصى امير البلد ان يمروا بجنازته على منزلها ففعل فامرت به فادخل
وصلت عليه مع جماعة النسا وضرب بينهن وبينهم الحجاب وكان
الامام الشافعي يصلي بها التراويح في رمضان في مكانها التي هي
مدفونة به الان وكان امامها ابو يعقوب البويطي احد اصحاب
الشافعي قال بعض الصالحين ممن حضر جنازة الشافعي رضي الله عنه
سمعت بعد انقضا الصلاة ان الله تعالى غفر لكل من صلى على الشافعي
بالشافعي وغفر للشافعي بصلاة السيدة نفيسة قال الزبير بن بكير
ولدت السيدة نفيسة بمكة ونشات بالمدينة وصحبت جماعة من [illegible]
الصحابة وكانت كثيرة العبادة من صغرها وتزوجت باسحاق
المؤتمن بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين
ابن الحسين وهي بنت عمه وكان والدها على المدينة من قبل ابي جعفر
المنصور بعد ابيها وكانت السيدة نفيسة ملازمة لحرم مكة ليلا
ونهارا وحجت ثلاثين حجة اكثرها ماشية وكانت تتعلق باستار
الكعبة عند الطواف وهي تبكي وتقول الهي وسيدي ومولاي متعني
وفرحني برضاك عني فلا تتسبب لي بسبب يحجبني عنك قالت السيدة
زينب بنت اخيها سيدي يحيى المتوج خدمت عمتي نفيسة اربعين
سنة ما رايتها نامت ليلا ولا افطرت نهارا الا العيدين وايام
التشريق فقلت لها يا عمتاه اما ترفقي بنفسك فقالت كيف ارفق
بها وامامي عقبات لا يقطعها الا الفايزون وكانت كثيرة التلاوة
للقران وتبكي وتقول الهي وسيدي سهل علي زيارة قبر خليلك
ابراهيم الخليل فلما حجت هي وزوجها اخرجها فقصدوا زيارة
الخليل

الخليل فلما زاروه توجها الى مصر فلما دخلوا مصر نزلوا بالمصاصة
في دار امراة تعرف بام هاني وكان بجوارها ساكن رجل يهودي وله
بنت مقعدة ولها ام فارادت اليهودية ام المقعدة تروح للحمام
فقالت لها يا بنتي ما اصنع في امرك احملك معي للحمام فقالت لا ولكن
اتركيني عند الشريفة فتوجهت جارتها ام هاني حتى اليهودي
فقالت لها امها نعم فقامت ودخلت على السيدة نفيسة
وسالتها في ذلك فاذنت لها فاتت بها اليها ووضعتها في جنب
البيت ومضت للحمام فلما كان وقت الظهر قامت السيدة نفيسة
وتوضات الى جانب الصبية فاخذت الصبية ما الوضو وغسلت
به اعضاها المقعدة فقامت من وقتها وساعتها كانما نشطت من عقال
فلما جات امها من الحمام دقت الباب فقامت الصبية وخرجت وفتحت
الباب لامها فلما راتها امها فرحت بها وسالتها عن خبرها فاخبرتها
بما فعلت بما الوضو فاسلموا على يد السيدة نفيسة ثم رحلت السيدة
من المصاصة الى درب الكوريني ويعرف الان بدرب السباع الذي
به مشهدها الان وكان الناس يهرعون اليها من كل جانب و
يسالونها الدعا فاقامت بمصر سبع سنين وكانت ابنة عمها السيدة
سكينة المدفونة قريبا من دار الخليفة مقيمة بمصر قبلها ولها
الشهرة العظيمة فلما دخلت السيدة نفيسة خلعت عليها
الشهرة والنذور واختفت من الان قال ابو المواهب الشاذلي
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا محمد اذا كان لك حاجة فا
نذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم تقضى حاجتك قال سعيد
الخافاني توقف النيل في زمانها الى زمن الوفا فجا الناس اليها
وسالوها الدعا فاعطتهم قناعها فجاوا به الى البحر وطرحوه